فلو اني فعلت كنت لكن تبا له وهو قائم ان تقوموا
والمعترضون للامام عليه السلام في تفقد الولاة
بالزجر عن المظالم كمن يأمر غيره بالقيام وهو قاعد
لنا ايضا ان المعلوم من مولانا عليه السلام انه
لا يولي واليا حتى يهدي اليه موعظة شافية ونصيحة
وافية ولقد اخبرني من اثق به ان الامام قال
لبعض ولاته بعد ان وعظه الامام وعظا كثيرا
وعهد اليه بما يجب عليه حتى قال الامام ولا تكن يا فلان
ممن اذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم لنا
ما وقفت عليه في كتاب كتبه مولانا عليه السلام
الى بعض العلماء يشكو فيه الامام من صعوبة الامر
وشدة التكليف بما هو عليه من علاج هذه الامة ثم
اشار عليه السلام الى اختلال بعض الولاة الكبار
وتقدم عليه الامام اصعد في ولايته وزجره
عن ذلك اشد الزجر وافضى به زجر الامام الى
العزل عن الولاية والتصرف فهل ابلغ من هذا
عنيه في الزجر والتهديد قالوا المذكور

في كتب

في كتب الائمة وتظافرهم ان الواجب على الامام
عند تجهيز سراياه ان يوصيهم بما يجب عليهم
والامام لا يفعل هذا عند تجهيز سراياه وجنوده
فما وجهه قلنا انما يجب هذا على الامام حيث
يكون امير سراياه جاهلا بالامر فاذا كانت غير جاهلة بالامر
بها لم يجب اذ ذكره سيدنا العلامة ابن [illegible] وعساكر
الامام عارفة بما يراد منها لنا ايضا ان القصد
بذلك ان يكون السرية عارفة بمراد الامام ويكفي في
ذلك ان يوصي الامام امير السرية ولا امام ولا يجهل
ذلك ولا تجهز عسكرا ولا سرية الا وقد عهد الى
اميرها وامير الجيش بما يجب عليه من العمل بسيرة
الرسول عليه السلام هذا مما لا يخفى على ذي تمييز
فضلا عن الامام قالوا ان الوالي اذا عصى الله
سبحانه وتعالى وفجر وجار ولا بد من هذا احاله لم يجب
الناس ان يسمعوا ما قاله ولا يلزمهم طاعته
وهذا ينافي المدد من ولايته فليس الا ان الوالي
يكون فاضلا لا يظهر عليه معصية وان جاز في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)